mroftalp htehaB ni knil muideM

قصة مقتل عثمان رضي الله عنه | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

وقتل عثمان رضي الله عنه بالصيغة وبالهيئة التي كانت لا يشك في انها كانت من اعظم الظلم وافدحه وذلك ان جملة من الاوباش نقموا على عثمان رضي الله عنه امورا - 00:00:00

اتوا الى المدينة مرتين اثنتين. في المرة الاولى اتوا الى المدينة واظهروا انهم مجموعة من الرعية يشتكون ولاة امورهم. كما كان الناس في زمن عمر يشتكون الولاة الى عمر رضي الله عنه - 00:00:17

عثمان رضي الله عنه ناقشهم ووعدهم بان يزيل المظالم التي يدعونها وتفحص رضي الله تعالى عنه هذا الامر وتأكد منه بنفسه ثم انهم لانهم لا يريدون الا قتله بعد ان رجع اهل الكوفة واهل البصرة - 00:00:35

من طريق ورجع اهل مصر من طريق اخر التفوا مرة اخرى ورجعوا جميعا الى المدينة وفي هذه المرة طوقوا بيت عثمان رضي الله عنه وارضاه. وادعوا عليه انه كتب الى ولاتهم بقتلهم - 00:00:58

اجابهم بالجواب الشرعي ان لهم عليه اليمين بالله انه ما كتب ولا علم قالوا انت صادق لكن الذي كتب هو مروان ابن الحكم عندك. سلم لنا مروان. قال ولا اسلم مروان. الامور ليست فوضى - 00:01:18

يسلم لهم مروان حتى يقتلوه بحكم الكثرة قال ولا اسلم مروان فطوقوه رضي الله عنه حتى الجأوه في بيته الى ان شرب من بئر فيها في البيت قد تغير ماؤها - 00:01:36

ثم انه اشرف عليهم وذكر لهم بعض ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من فضائل عثمان واحتاج ان يبين هذه الفضائل والا الاصل ان المرء لا يمدح نفسه - 00:01:53

لكنه احتاج ليبين لهؤلاء حتى يعلموا انه رجل من اهل الجنة وحتى يعلموا ما قال النبي عليه الصلاة والسلام فيه وكان مما قال لهم تمنعوني من بئر وهي بئر رومة بئر رومة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:02:10

من يشتري بئر رومة وله الجنة اشتراها عثمان ووقفها على المسلمين دلوه كدلائهم يعني وقف يعني انها وقف عام لا يأتي يقول هذه بئر هذه بئري دلوه كدلو غيره لانه اوقفها لله عز وجل - 00:02:27

وذكر لهم بعض ما قال النبي عليه الصلاة والسلام في شأنه لانهم قد يجهلون قدره عليه رضوان الله ثم انهم ابوا الا ان يقتلوه عليه رضوان الله فابى هو ان يدافع عنه اي احد - 00:02:44

قال من كان سامعا مطيعا فليخرج من البيت وقال والله لا تراق في محجمة دم يعني لاجلي واصر على الا يدافع عنه احد طلبوا منه كما تقدم ان ينزل عن الخلافة. وكان النبي عليه الصلاة والسلام قد اخبره بالحديث الذي تقدم وهو قوله يا عثمان - 00:02:59

ان الله قمصك قميصا فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه فسماهم بالمنافقين يعني الخلافة واشار عليه ايضا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بالا يتنازل وقال له لا تجعل فينا سنة فارس والروم. يعني انهم اذا ارادوا ان يغيروا حاكما - 00:03:21

ضغطوا عليه ثم تنازل حتى يعين اخر وهذا يدلك وهذا يدلك على ان هذه الطريقة طريقة قديمة عند غير المسلمين وهي التي قلنا في الامس لما اجبنا عن السؤال عن المظاهرات - 00:03:44

انها مرتبطة عند القوم بما يسمى بحكم الشعب ان الشعب هو الذي يقوم باعادة ما يسمى بالدستور والعمل به اذا خولف. بقوة الجماهير وقال رضي الله تعالى عنه وارضاه ولا اتنازل ايضا عن الخلافة - 00:04:00

وامر من حوله وكان الانصار قد اجتمعوا وعبد الله بن الزبير والحسن رضي الله عنهم اجمعين وعدد من الصحابة يريدون ان يدافعوا

عنه وعلم انه مقتول ولا محالة. لانهم يريدون قتله - 00:04:21
فلما علم ذلك رجح انه بدلا من ان يقتل هو ويقتل غيره من الصحابة ان يقتل وحده هذا اخف ضررا حتى يبقى في الناس من يمكن ان هي الخلافة كما حصل بالفعل حين وليها علي رضي الله عنه - 00:04:36
حاصروه حتى قتلوه رضي الله تعالى عنه فتلتين في غاية الشناعة والسوء. وقد جاوز الثمانين سنة رجل مسن كبير عليه رضوان الله وفي المدينة التي هي حرم وهو زوج اثنتين من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:52
ولما ماتت الثانية قال عليه الصلاة والسلام له لو كان عندنا ثالثة لزوجناها عثمان فلما قتل على على هذه الهيئة البغيضة غضب عدد كبير من المسلمين سواء من اهل المدينة او من غيرهم - 00:05:12
ورأوا ان القتل على هذه الهيئة انه يوجب عليهم اولا وقبل كل شيء ان يقتل قتلة عثمان علي رضي الله عنه وارضاه لما تولى تولى والامور على غاية كبيرة من الاضطراب. واخبر انه انما تولى احتسابا لله - 00:05:29
وانه لولا خوفه على الامة لما تولى ولكنهم اصروا عليهم اصر عليه الصحابة رضي الله عنهم لانه هو الذي استقرت الخلافة فيه وفي عثمان ثم رجح عثمان فبقي علي رضي الله تعالى عنه الجميع - 00:05:50
فانعقدت البيعة ولا شك لعلي فجاء اشكال قتلة عثمان. فكان علي رضي الله عنه يرى انه لا يمكن ان يقتل قتلة عثمان حتى تستتب الامور لانهم كثرة. وانتشروا في البلدان. وعاد بعضهم دخل - 00:06:09
في قبيلته فليس من السهولة ان يقبض عليه. ورأى اخرون من الصحابة رضي الله عنهم ضرورة البدء بقتل القتلة قبل اي شيء نشأت من هنا مسألة الخلاف التي ترتب عليها - 00:06:26
موقعة الجمل ثم موقعة صفي مبتدأ الاشكالات كانت من قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وارضاه ولهذا ورد عن بعض الصحابة انه ما اظنه حذيفة او غيره انه كان يبكي ويقول ما كنت اظن اني اخلف حتى يقتل عثمان - 00:06:41
يعني ان الامور تتغير الى هذا الحد وهكذا قال غيره كما في البخاري ولو انقض احد مما صنعتم بعثمان لكان محقوقا. لو ان جبل احد انهد باسره اذا كان امرا في محله من شناعة ما فعل بعثمان رضي الله عنه - 00:07:00
فبداية الاشكالات كانت من قتل عثمان عليه رضوان الله فنشأ بعد ذلك ما نشأ ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع القطر وكانت بدايتها في المدينة ثم انتشرت ووصلت اماكن كثيرة حتى وقع ما وقع من قتال في اكثر من موضع - 00:07:16
قتل فيه من قتل من المسلمين مما سيأتينا ان شاء الله تعالى الحديث عنه في حديث في هذا في هذا الكتاب ان شاء الله - 00:07:42